«كونا» اختتمت حملتها الإعلامية التوعوية في هذا الشأن

حصار إعلامي توعوي نفسي أمني تقوم به الكويت في وجه المخدرات

إحدى الضبطيات الأمنية لكمية كبيرة من المخدرات

المخدرات هلاكك

فاطمة السالم : الحملة تأتي تحت مفهوم المسؤولية الاجتماعية التي تأخذها الوكالة على عاتقها

العميري : وظيفة الأخصائي النفسي تتمثل بالتعامل مع الحالات النفسية التي يمر بها الطالب

الماجد : سبب انتشار المخدرات في المدارس يرجع في بعض الأحيان إلى جوانب اجتماعية

الشطي : منزل منتصف الطريق حاضنة بيئية تعنى بالجانب العلاجي والنفسي والروحي

اختتمت وكالة الأنباء الكويتية "كونا" أمس السبت حملتها الإعلامية التوعوية لمكافحة آفة المخدرات تحت عنوان "المخدرات هلاكك" والتي انطلقت في 11 ديسمبر الماضي عبر جميع خدماتها الإخبارية.

وقالت المدير العام للوكالة الدكتورة فاطمة السالم في تصريح لها أمس إن حملة "كونا" التوعوية تأتي تحت مفهوم المسؤولية الاجتماعية التي تأخذها الوكالة على عاتقها في تحصين المجتمع بكل شرائحه وزيادة مستوى الوعي لدى الشباب بمخاطر المخدرات بالتزامن مع خوض الجهات المعنية في الدولة بكل قطاعاتها الحكومية والأهلية حربا شرسة ضدها.

واشادت السالم بحملة الوكالة ضد المخدرات والجهد الذي بذل من القائمين عليها مشيرة الى تنوع التقارير الاخبارية واللقاءات والتحقيقات المصورة والفلاشات التوعوية والقصص الإخبارية والجلسة الحوارية التي استضافتها الوكالة بحضور عدد بارز من المختصين في هذا الشأن.

وأكدت حرص "كونا" على القيام بدورها في دعم الجهود كافة في سبيل مواجهة هذه الآفة واحتواء آثارها المدمرة على الفرد والمجتمع اضافة الى تناول عوامل هذه الظاهرة والآفة ودراستها وبحثها وطرح الحلول لها وإبراز دور الدولة في مكافحتها بكل القطاعات والمجالات كل في موقعه.

ونوهت بمشاركة الجهات الحكومية والمختصين من عدة جهات بالتعاون مع الوكالة في ابراز الحملة التوعوية ضد آفة المخدرات والمساهمة في نجاح الحملة التي استمرت شهرا كاملا.

يذكر ان الحملة الإعلامية التوعوية لـ "كونا" ضد المخدرات قامت ببث مواد إخبارية ومصورة في كل خدماتها الإخبارية عبر موقعها الإلكتروني وصفحاتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي "تويتر وإنستغرام" إلى خدمات الأخبار الشخصية "الرسائل النصية القصيرة" بالإضافة إلى تصميمات ذات محتوى توعوي وبصور ومواد متخصصة تم اختيارها بعناية لتعبر عن الغاية الأساسية للحملة الوطنية في التوعية والتثقيف وتشجيع العلاج ومساندة جهات الدولة في مكافحة هذه الآفة.

على صعيد متصل تعتبر المخدرات إحدى أخطر الآفات في وقتنا الراهن خصوصا إذا تسللت إلى الطلبة والوسط المدرسي مع تعدد أشكال المواد المخدرة وطريقة تداولها بين أيديهم نتيجة قلة الوعي بمخاطرها وبالنظر إلى مشاكل قد يواجهها الطالب في محيطه الأسري.

ويقع على عاتق الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين مسؤولية مضاعفة وأساسية في توعية الطلاب والطالبات بمخاطر المخدرات وكيفية حمايتهم من هذه الآفة وتقديم المساعدة الفورية لمن يقع في هذه المشكلة وإرشادهم بالتدخل السريع من الاخصائيين في المدرسة لساعدتهم والوقوف إلى جانبهم.

وقالت باحث أول نفسي في مدرسة "الفيحاء" المتوسطة للبنات مريم العميري في لقاء مع وكالة الأنباء الكويتية "كونا" أمس السبت إن وظيفة الاخصائي النفسي عموما تتمثل بالتعامل مع الحالات النفسية التي يمر بها الطالب مع الأخذ بالاعتبار اختلاف الحالات النفسية باختلاف الظروف التي يمر بها كل طالب أهمها الاكتئاب والقلق والخوف والإدمان والعنف وغيرها من المشاكل النفسية وضرورة التواصل مع أولياء الأمور والمعلمين لمعرفة أسباب الحالة وجذورها والمساعدة في حلها ووضع خطة علاجية لها.

وأوضحت العميري أن الاخصائي النفسي يتولى التعامل مع حالات الاضطراب الانفعالي والسلوكي والمساهمة في البحوث والدراسات الخاصة بالخدمة النفسية ومساعدة الطالب نفسه في حل مشاكله والتغلب على الصعوبات التي قد تواجهه في دراسته وحياته ونشر الوعي بالجوانب النفسية وآثارها على الطالب.

وذكرت أنه "بفضل من الله تعالى لم نرصد أي حالة مخدرات في مركز عملي وأعتقد أن سبب انتشار المخدرات في المدارس بين الطلاب عائد إلى سهولة الحصول عليها وضعف الوازع الديني وانشغال الوالدين بأمور الحياة وإهمال الأبناء وعدم الإحساس بخطورة ذلك".

وعن طريقة الكشف عن الحالات التي تعاني من مشكلة المخدرات سواء بالتعاطي أو الإدمان أوضحت أنه يتم اكتشاف حالات الإدمان بعض الاحيان عند طريق ظهور بعض الأعراض للطالب مثل التعب أو تغير في السلوك بشكل واضح أو تجد معه حبوب أو مشروبات غريبة وفي بعض الحالات الأصدقاء قد يفشون سر إدمان صديقهم.

وبخصوص طرق الوقاية من مخاطر المخدرات لفتت إلى أن ذلك يكون عن طريق اهتمام أولياء الأمور أكثر بأبنائهم من خلال التعرف على مشاكلهم وكل ما يحتاجونه من اهتمام ورعاية وتنبيه الطلاب وتوعيتهم بمخاطر المخدرات واستغلال وقت الفراغ بأمور مفيدة.

وبينت العميري أنه إذا تم اكتشاف أي حالة تعاط للمخدرات فيتم التعامل معها بسرية تامة وبعلم مدير المدرسة والموجه الفني ويتم إبلاغ ولي الأمر بصورة هادئة وتهيئته قبل إخباره بالموضوع.

واستعرضت طرق توعية الطلاب في المدرسة عن طريق إقامة ندوات في المدارس بتوعية الطلاب بمخاطر المخدرات وهناك قيم شهرية يتم طرحها في الحصص الدراسية وهناك أيضا مراكز علاجية خاصة لحالات الإدمان في وزارة التربية.

من جانبها قالت كبير اختصاصي اجتماعي في مدرسة "سعدى بنت عوف" المتوسطة للبنات ابتسام الماجد في لقاء مع "كونا" إن وظيفة الاخصائي الاجتماعي تتمثل بحل مشاكل الطلاب من جميع النواحي وتعزيز الثقة بالنفس لديهم.

وأضافت الماجد أن سبب انتشار المخدرات في المدارس يرجع في بعض الأحيان إلى جوانب اجتماعية سواء من شخص قريب للطالب يكون مدمنا فيتعاطاها معه أو لسبب ثان نتيجة قلة الوعي بخطورة المخدرات التي تنتشر في المدارس بأشكال متعددة فبعضها يكون على شكل حلوى أو كدواء فيدمن الطالب عليها.

ومن ناحية الوقاية ذكرت أن ذلك يكون عن طريق نشر وسائل توعوية في جميع أنحاء المدرسة كذلك عمل محاضرات وندوات تشرح مخاطر المخدرات وشرح بعض الحصص عن هذه الظاهرة مبينة أن هناك منصة تقدم فيها أي مساعدة أو استشارة للطالبات أو الطلاب وتوعيتهم عن أي موضوع معين يمرون به مما يفيد أيضا ولي الأمر إذا كانت الطلبة يعانون مشاكل معينة.

وبينت أنه "بفضل الله لم تعان أي طالبة من حالات الإدمان في مركز عملي وبشكل عام إذا تم اكتشاف حالة فيتم إبلاغ ولي الأمر وإبلاغ التوجيه بهذا الموضوع وحله وتوجيه ولي الأمر إلى المكان المناسب حيث يتعلم كيفية التعامل ومعرفة الإجراءات اللازمة والمناسبة باتخاذها".

وبالنسبة للعلاج لفتت إلى أن هناك قسما في مستشفى الصباح يتولى التعامل بسرية تامة مع الطالب وولي الأمر وتوفير العلاج المناسب له.

ولفتت إلى أنه في كل عام وبكل المدارس تطبق حملات توعوية تعرف الطلبة بأضرار المخدرات والتدخين ووضع نشرات ولوائح في المدرسة تساعد بتوعيتهم وعمل محاضرات تقوم على النصح والإرشاد.

وقالت الماجد إن أهم ما يسعى إليه الآباء تجاه أبنائهم الطلبة هو استغلال أوقات الفراغ لديهم بأمور مفيدة ويحبونها كالرياضة أو العمل في أعمال تطوعية لسد أوقات الفراغ لديهم أو ممارسة هواية يحبونها وتشجيعهم على ذلك ويكون ولي الأمر موجودا مع أسرته ولو لوقت قليل.

وأوضحت أن ذلك يترك أثرا جميلا في حياة الأبناء ويجب أن يتحدث ولي الأمر معهم ويسمعهم ويشاركهم في أمور حياتهم وهمومهم وتمضية وقت ممتع معا وإذا كانت هناك مشاكل أسرية فيجب أن تتم معالجتها ولا تؤجل ولا تهمل لأن ذلك سيترك آثارا سلبية على أسرته.

وأشارت إلى أهمية مساعدة الطالب إذا احتاج للمساعدة إذا كان يعاني من حالات الاكتئاب أو أي حالة نفسية يمر بها فمن الضروري الذهاب للاخصائي النفسي أو الاجتماعي حسب الحالة حتى تتحسن حالته ويكون بخير.

ولفتت إلى وجوب أن يقف ولي الأمر مع ابنه أو ابنته ويهتم بهما على خلفية أي أمر قد يمران به كما يتم إنقاذ أي طالب من حالات الادمان بتوفير العلاج المناسب لهم وهنا تكمن أهمية دور الأخصائي حتى يتخلص الطالب من مشاكل المخدرات وتوفير الحماية والمساندة لهم في كل الأوقات.

الجدير بالذكر أنه يعد منزل منتصف الطريق نقطة مضيئة وتجربة رائدة بإشراف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالتعاون مع وزارة الصحة لتأهيل المتعافين من الإدمان باعتباره مرحلة أساسية ومهمة من مراحل التعافي حيث يقدم المتابعة والعناية اللازمتين لإصلاح ما أفسده التعاطي بكفاءة وسرية.

وأنشئ المنزل عام 2010 ليستقبل حالات متقدمة من المتعافين ويضم مجموعة مراحل علاجية تبدأ من مرحلة "إزالة السموم" وتستمر من يومين إلى 7 أيام ثم مرحلة "بناء الدافع" حيث يعتبر المنزل حاضنة بيئية تعنى بالجانب العلاجي والنفسي والروحي لإعادة تأهيل المتعافين للاندماج مجددا في المجتمع الخارجي والاسهام في تطويره.

وفي هذا السياق قال رئيس الخدمة النفسية بـ"مركز علاج الإدمان" يعقوب الشطي لوكالة الانباء الكويتية "كونا" أمس السبت إن المنزل يستقبل المتعافي بعد أن يكمل متطلبات المراحل السابقة في المركز ليكون مؤهلا لينتقل إلى "منزل منتصف الطريق".

وذكر الشطي أن المدمن وهو في طريقه للتعافي التام يتخذ أحد المسارين اما ان يذهب لوحدة "الرعاية المستمرة" وهذا يكون بالتواصل والدوام اليومي في كل صباح حيث يعطى تحاليله ويحضر بعض المحاضرات ويأخذ ادويته ويذهب وإما أن يتخذ المسار الثاني وهو التأهيل المتقدم.

وقال إن هذا المسار مرحلة يبدأ المريض فيها تعلم النظام وتستمر من أسبوعين الى شهر بعدها ينتقل الى المرحلة الأولى من "منزل منتصف الطريق" وتستمر شهرين ويكون هناك علاج نفسي مكثف مكون من 12 خطوة بإشراف ورعاية مختصين. وأشار إلى أن المريض ينتقل بعد ذلك الى المرحلة الثانية من العلاج وهي مرحلة يقل فيها العلاج النفسي المباشر ويظل المريض يتابع من المنزل ومقره منطقة "الفنطاس" ويذهب لمركز علاج الإدمان ليكون تحت متابعة الاخصائي وهذا أساس برنامج الـ12 خطوة.

وأوضح أن هذه المرحلة تستمر من شهرين الى ثلاثة اشهر ثم ينتقل المريض الى مرحلة "تعديل الوضع" ويقصد بها تعديل وضعه الوظيفي وعلاقاته الاجتماعية ويكون أغلب وقته خارج المنزل بضوابط بحيث يدخل ويخرج من المنزل في ساعات محددة.

وقال إن المريض يستمر بالمضي على هذه الخطوات ليحقق الأهداف ويتقدم في برنامج الـ12 خطوه ويكون هذا بعد انتهائه من الخطوة الخامسة حيث عدل وضعه السكني والاجتماعي والاقتصادي فيكون جاهزا للتخرج ويكون بعدها صديقا للمنزل.

ولفت إلى أنه في سنة 2017 تم توقيع بروتوكول تعاون بين وزارتي الصحة والأوقاف حيث قامت الأخيرة بتوفير عمارة سكنية كاملة في منطقة الفنطاس لإيواء النزلاء على أن يقدم المركز الخدمة الفنية ومتابعة المرضى وتأهيلهم وتقديم المشورة الطبية والنفسية وإدارة الأنشطة مثل المخيم السنوي ورحلات الحج والعمرة. وفي مجال الزيارات بين الشطي أنه يسمح للنزيل الدخول والخروج بمواعيد محددة ويسمح له المبيت في بيته بمعنى أنه يتمتع بالحرية لكن بإشراف مختصين وهذه المرحلة تسمى مرحلة "تطبيع" المريض في المجتمع من جديد ليفاعل ويتناغم مع المجتمع بشكل منظم.

واكد ان السرية امر مهم في أي علاج طبي لاسيما علاج الامراض العقلية والادمان وما شابه مبينا أنه لا يتم الإفصاح عن أي معلومات تخص النزلاء إلا بما رسمه القانون.

وقال "نحن لا نتبرع بأي معلومة عن النزيل وعن وضعه او علاجه او حالته او تاريخه ولا يسمح بتقديم المعلومات حتى لأقارب النزيل إلا بموافقته وبإذن منه. وأوضح ان هناك نسبه كبيرة من المرضى استطاعوا الانتهاء من البرنامج بنجاح مشيرا إلى أن الاحصائيات الدقيقة موجودة لدى وزارة الصحة ولها قيود والنتائج والتجارب تؤكد نجاح البرنامج بدليل ان "الشباب الذين تخرجوا من المنزل من 5 و6 سنوات لا يزالون أصدقاء للمنزل ويتابعون انفسهم من حين لآخر وهذا يدعو للتفاؤل".

وكشف الشطي ان "منزل منتصف الطريق" لا يقتصر على النزلاء الرجال فقط بل النساء أيضا فهناك مكان مخصص لهن وفيه تتبع نفس المراحل السابقة حيث يتم تحقيق نتائج جيدة. وقال إن هذا المنزل يمثل حلقة وصل بين المريض والمجتمع وهي مرحلة مؤقته يتخلى فيها المريض عن كثير من عوامل الضغط والملفات الساخنة التي تشغل باله مثل وظيفته وعلاقاته الاجتماعية وغيرها من الأمور.

وأفاد أنه في هذه المرحلة يحاول النزيل ان يستعيد قوته ويتدرج بالتعامل مع كل ملف بعد تطور مهاراته النفسية والاجتماعية معتبرا أن كثيرا من المرضى نجحوا باستعادة علاقاتهم والعودة من جديد لحياتهم الطبيعية بعد التعافي ويصلحون ما أفسده التعاطي والادمان بكفاءة.